

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٨١)

أحمد السقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير
رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا والسامعين من رأى بقراءة القرآن وتأكد او تأكد به او فجر به - 00:00:45

حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سعيد بن غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهو من الرمية - 00:01:16

لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة وقد روي في موضعين اخرين ونص.
ومسلم وابو داود والنسائي من طرق عن الاعمش به حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد ابن
ابراهيم. ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن. عن ابي سعيد الخدري قال - 00:01:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم. وعملكم مع عملهم
ويقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر في النصف فلا يرى شيئاً وينظر في القدر فلا -
00:02:03

وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق ورواه في موضع اخر ومسلمون ايضاً النسائي من طرق عن الزهري عن ابي سلمة
به وابن ماجة من رواية محمد ابن عامر ابن علقمة عن ابي سلمة به - 00:02:23

قال حدثنا مسدد بن مسرد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة بن عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:39

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالترجمة طعمها طيب وريحها طيب. والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن وي العمل به كالتمرة طعمها
طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة. ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها
مر او خبيث - 00:02:49

وريحها مر رواه في موضع اخر مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ومضمون هذه الاحاديث التحذير من المراءات بتلاوة
القرآن التي هي من اعظم القرب كما جاء في الحديث واعلم انك لن تقرب الى الله باعظم مما خرج منه - 00:03:11
يعني القرآن المذكورون في حديث علي وابي سعيد هم الخوارج وهم الذين لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وقد قال في الرواية الاخرى
يحرق احدكم قراءته مع قراءتهم وصلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم. ومع هذا امر بقتلهم لانهم
مراوون في - 00:03:30

في نفس الامر. وان كان بعضهم قد لا يقصد ذلك الا انهم اسسوا اعمالهم على اعتقاد غير صالح. فكانوا في ذلك كالذمومين في قوله
افهم الناس اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من اسس بنيانه على شفا جرف النهار. فانهار به في نار جهنم - 00:03:53
والله لا يهدي القوم الظالمين وقد اختلف العلماء في تكفير خوارج وتفسيقهم ورد روایاتهم. كما سيأتي تفصيله في موضع في موضعه
ان شاء الله. والمنافق المشبه الريحانة التي لها ريح ظاهر وطعمها مر - 00:04:13

هو المرائي بتلاوته كما قال تعالى اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومقصود هذا الباب ان المسلم يجب عليه ان يعتني بكتاب الله عز وجل فهما وعملا القرآن - 00:04:31

انزل لاجل ان يتبع ولاجل ان يؤمن به ولاجل ان يعمل به وقد دم النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من الناس يقرأون القرآن لكنهم لا يتبعونه يقرأون القرآن ولكنه لا يصحح عقائدهم ولا يصحح عبادتهم ولا يذكر اخلاقهم - 00:04:54

يقرأون القرآن وهم يتجلونه ولا يتجلونه بمعنى انهم يراؤون به يطلبون ما عند الناس لا ما عند الله وهذا خلل كبير ولذلك المنافقون منهم من يقرأ القرآن لكنه لم يصحح عقیدتهم فما رفعهم عند الله عز وجل وما نجاهم في الآخرة ان المنافقين في الدرك - 00:05:16
الاسفل من النار وذكر المنافق الذي يقرأ القرآن وانه كالريحانة ريحها طيب لكن طعمها مر وهذا المنافق يقرأ القرآن تسمع الرائحة الرائحة بمثابة اقول الرائحة هي بمثابة صوته وقراءته للقرآن فتسمع كلام الله الذي هو طيب - 00:05:39

لكن طعمها من قلبه مر ليس فيه ايمان ولا حسن عمل ولا اخلاص لله عز وجل ثم ذكر ايضا طائفة اخرى وهم طائفة من اهل البدع الذين يقرأون القرآن لكنه لا يجاوز حناجرهم ولا تراقيهم. لا يصحح عقائدهم ولا يذكر نفوسهم وهم الخوارج - 00:06:05
وايضا يوجد من الناس من يقرأ القرآن وليس بمنافق وليس من اهل الاهواء والبدع لكنه يرائي في تلاوة وهذا من اول من تسرع بهم النار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

والحج الجامع بين المؤمنين وبين المنافقين في حديث ابي موسى فان المؤمن الذي يقرأ القرآن بينهم جامع وهو العمل والمنافق الذي يقرأ القرآن والمنافق الذي لا يقرأ القرآن بينهم جامع وهو ترك العمل بالقرآن - 00:06:45
وقال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به فبينهم جامع وهو العمل ولذلك يا اخواني ينبغي للانسان دائمًا ان يكون ان تكون قراءته للقرآن - 00:07:05

سببا لزيادة الایمان يعرض نفسه على كتاب الله ينظر هل قراءته تزيد في ايمانه؟ هل تصحح عقائده؟ هل تزكي نفسه؟ وهذا يجر المسلمين الى فهم القرآن وان القرآن لا بد ان يفهم - 00:07:22
القرآن لابد ان تعرف معانيه. ومن هنا يأتي اهمية العناية بتفسير القرآن معرفة احكامه وتدبره وتلاوته وان المقصود الاسمي ليس مجرد حفظه. فان حفظه امر عظيم وشرف كبير لكن المقصود الاعظم الذي يجتمع فيه المؤمنون جميعا ويجب ان يبذلوا فيه ما يستطيعون هو - 00:07:37

فهمه واتباعه والا فمن الناس من اهل الایمان من اهل الفردوس الاعلى من لا يحفظ القرآن وهو من اهل الفردوس الاعلىليس كل اهل الفردوس ولا الدرجات الاعلى من الجنة حفاظ القرآن - 00:08:03

ومن حفاظ القرآن من لا ينال الدرجات الاعلى السبب انه لا يعمل ولذلك العمل لابد منه اتباعه لا بد منه نعم عفا الله عنكم ثم قال البخاري اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم - 00:08:21

حدثنا ابو النعماني محمد بن الفضل بن عارم. قال حدثنا حماد بن زيد عن عن ابي عمران الجوني عن جد عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه - 00:08:42

حدثنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس طبعا هذا توجيه من النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه يحتمل احد محملين المحمل الاول اي اقرأوا القرآن ما اجتمعت عليه قلوبكم - 00:08:59

وافتقتم على معنى ولم يؤدي تفهم القرآن ولا معرفة معانيه الى الاختلاف والتفرق بينكم فاذا حصل التفرغ في مجلس في معاني القرآن فقوموا لان القرآن انزل لاجل ان يجمع قلوب اهل الایمان. ولاجل ان يدلهم الصراط المستقيم - 00:09:20

ولاجل ان يهديهم فاذا دخل عليهم الشيطان او اتى اليهم الجهل من جهة القرآن. فكان هناك اختلاف بينهم في معانيه اختلاف يفرقهم فينبغي ان يفارقوا هذا المجلس حتى يكونوا في مجلس اخر تلتم - 00:09:43
في القلوب وتجتمع فيه النفوس. هذا احد المعاني من المعاني ايضا المعنى الثاني وهو اقرأوا القرآن اذا كانت القلوب اه مجتمعة عليه مقبلة عليه حاضرة متدرية لمعانيه غير غافلة فاذا غفلت القلوب عن معاني القرآن - 00:10:02

ولم تجتمع ولم يحضر القلب للتدبر قوموا وفي هذا اشارة الى اهمية امرين. الامر الاول العناية بحضور القلب عند تلاوة القرآن تفهمه والاقبال عليه. وهنا ينتفع الانسان اكثر وهذا يبين لنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فقه - 00:10:27

القرآن من قرأه في اقل من ثلاث الجانب الثاني يبين لنا اهمية الاجتماع على معاني القرآن. وكيف يكون الاجتماع على معاني القرآن؟ اذا كان الانسان يسير فيه على الجادة الصحيحة - 00:10:54

الجادة التي سار عليها ائمة الدين الهدى. من الصحابة والتابعين والائمة المهدىين وغالبا الخلاف انما يأتي من يقرأون القرآن ويتفهمون معانيه حينما يأتي اذا تكلموا في معاني القرآن على غير الجادة الصحيحة - 00:11:08

ومن هنا يأتي اهمية العناية بما دونه السلف في معاني القرآن وان الانسان يجب عليه الا يفسر القرآن برأيه ولا بالظنون وانما يرجع الى ما كان يقوله ائمة الدين مما اخذوه - 00:11:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن زakahم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في العلم والديانة من الصحابة والتابعين ومن بعدهما الله عنكم حدثنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس قال حدثنا عبد الرحمن المهدى قال حدثنا سلام ابن أبي مطيع - 00:11:42

عن أبي عمران الجوني عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما تلقت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن السلامة وابان - 00:12:02

وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران قال طبعا عند البخاري ايضا ورد عند مسلم بنحوه. فالحديث من حيث الاصل متفق عليه الله اكبر انا سمعت قال سمعت جنديا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله ابن الصامت عن عمر قوله وجنده اصح واكثر - 00:12:17

وقد رواه في موضع اخر ومسلم كالاهم عن اسحاق ابن منصور. يقصد ان الحديث جاء من رواية عمر ومن رواية جندب ورواية جندب اصح الله عنكم وقد روى في موضع اخر ومسلم كالاهم عن اسحاق ابن منصور عن عبد الصمد عن همام عن أبي عمران به - 00:12:43

ومسلم ايضا عن يحيى ابن يحيى عن الحارث ابن عبيد ابن ابي قدامة عن ابي عمران به ورواه مسلم ايضا عن احمد ابن سعيد عن حبان ابن هلال عن اباني عطار عن - 00:13:04

ابي عمران به مرفوعا. وقد حكى البخاري ان ابانا وحماد بن سلمة لم يرفعها فالله اعلم. ورواه النسائي والطبراني من حديث مسلم ابن عن هارون ابن موسى الاعور النحوي عن ابي عمران به. رواه النسائي ايضا من من طرق عن سفيان. عن حجاج ابن فرافصة عن ابي - 00:13:15

عمران به مرفوعا. وفي رواية عن هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء عن ابيه عن سفيان عن الحجاج عن ابي عمران الجندي موقوفا ورواه محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم عن اسحاق الازرق عن عبد الله ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله ابن الصامت عن عمر قوله - 00:13:35

وقال ابو بكر بن ابي داود لم يمحمر قوله اي انه موقوف عليه لكن الحديث رواه البخاري ايضا مرفوعا من حديث جندب من حديث ايضا نعم من حديث جندب الله اكبر - 00:13:52

قال ابو بكر ابن ابي داود لم يخطئ ابن عون في حديث قط والا في هذا والصواب عن جنده. ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عم مسلم ابن ابراهيم وسعيد ابن منصور قال حدثنا الحارث بن عبيد عن ابي عمران عن جند مرفوعا - 00:14:07

هذا مما تيسر من ذكر طرق هذا الحديث على سبيل الاختصار. وال الصحيح منها ما ارشد اليه شيخ هذه الصناعة. ابو عبد الله البخاري رحمه الله من الاكثر والاصح انه عن جندي ابن عبد الله مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

ومعنى الحديث انه عليه السلام ارشد وحضر امته على تلاوة القرآن اذا على تلاوة القرآن اذا كانت مجتمعة على تلاوته. متفكرة فيه متذكرة له لا في حال شغلها وميلانها انه لا يحصل المقصود من التلاوة بذلك كما ثبت في الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:41

من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. وقال احب الاعمال الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل. وفي اللفظ الآخر احب الاعمال الى الله ادومها وان قل - 00:15:03

ثم قال البخاري حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن سبرت عن عبد الله وابن مسعود انه رجلا يقرأ اية سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ خلافها - 00:15:16

فأخذت بيده فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طبعا المعنى الاول من معاني الحديث اشار اليه ابن كثير ومعنى الحديث انه ارشد امته وحظها على تلاوة القرآن اذا كانت القلوب مجتمعة على تلاوته الى اخره - 00:15:30

المعنى الثاني من معاني الحديث اي انكم اقرؤوا القرآن ما دمتم مجتمعين غير متفرقين فاذا حصل التفرق والاختلاف في معانيه او في دلالته اشار اليه في كل ما ذكره من حديث ابن مسعود - 00:15:48

قصة الرجلين حينما اختلف في معنى اية او في قراءتها اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فارشده فيما سيدرك الله الله عنكم قال فأخذت بيدي فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن كلاكما محسن فاقرأ اكبر علمي قال - 00:16:07

ان من كان قبلكم اختلفوا فاهمكم الله عز وجل واخرجه النساءي من روایة شعبة به. وهذا في معنى الحديث الذي تقدمه انه ينهى عن الاختلاف في القراءة والمنازعة في ذلك والمراء فيه - 00:16:28

كما تقدم النهي عن ذلك والله اعلم و قريب من هذا ما رواه عبدالله ابن ابيه قال حدثنا ابو محمد ابن محمد الجرمي قال حدثنا يحيى ابن سعيد الاموي عن الاعمش عن عاصم عن زر ابن حبيش قال عبد الله بن مسعود - 00:16:43

ما رأينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلاثون اية ست وثلاثون اية قال فانطلقتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له اختلفنا في القراءة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي - 00:17:01

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرأوا كما قد علمتم وهذا اخر ما ورد البخاري رحمة الله في كتاب فضائل القرآن جل منزله وتعالى قائله ولله الحمد والمنة. الان انتهي ما نقله - 00:17:17

رحمة الله تعالى عن الامام البخاري في كتاب فضائل القرآن فان ابن كثير اتى بالابواب التي تكلم عليها البخاري واوردتها في صحيحه في كتاب فضائل القرآن وضح معانيها بايجاز فجعلها - 00:17:32

مقدمة لكتابه انتقل بعد ذلك الى ذكر بعض الاحاديث التي لم يذكرها البخاري وستلاحظ الفرق الكبير بينما ينقله البخاري او ينقل عنه بينما يأتي به غيره البخاري رحمة الله تعالى حرر الاحاديث - 00:17:49

تدقق فيها ولذلك اذا جاءك حديث وفيه رواه البخاري القلب يطمئن دقة وصحة وبعد نظر وتحرير وبعد عن الالفاظ المختلفة وعدم علة في المرويات يمدون الاحاديث وكذلك ايضا اسانيدها خاصة في كتاب الفضائل - 00:18:07

فضائل الاعمال فضائل الاشخاص غالبا ما يتسع الرواية في هذا الباب ويتشددون في الاحكام ينتقل ابن كثير رحمة الله تعالى الى ذكر جملة من الاحاديث التي تتعلق بتلاوة القرآن وفضائله وفضائل اهله وعقد فصله - 00:18:36

هذا الفصل ذكر فيه عدد كبير من الاحاديث اكثرها ضعيف اكثراها ضعيف لكنه بين اولا وقدم ما رواه البخاري وبعض ما يذكره اه صحيح بعضها رواه مسلم. انفرد به مسلم عن البخاري - 00:18:56

وبعضها خارج الصحيحين في اسانيدها مقال وبعضها حسن لكن اكثرا ما ذكره ضعيف ما السبب الذي جعله يذكرها؟ هو الان ذكر لك اقوى ما قيل فان اصح ما قيل هو ما قدمه اولا في كتابه مما رواه الشیخان او فرد به البخاري - 00:19:14

ثم بعد ذلك اتى الى اقوى ما قيل شغف العلماء بالقرآن ولحرص الرواية على كتاب الله ونقل ما جاء في فضله. تتبعوا كل ما جاء فيه واتوا بالاحاديث الصحيحة والحسنة - 00:19:36

الضعفة والموضوعة ليحشدوها ثم بدأوا يميزون احيانا لا يجد العالم في بعض المسائل الا حديثا في اسناده مقال. فيبين لك لتسدل او لتعلم ان هذا اقوى ما قيل فما يذكره ابن كثير رحمة الله على ضعفه هو اقوى ما قيل او اقوى ما جاء من الاحاديث في هذه

المسألة - 00:19:54

ولذلك البخاري ابن كثير يذكر اسناده ثم يبين ضعفها احيانا باشارة لطيفة لان الكتاب ليس كتابا حديثيا وانما هو كتاب تفسيري.

فيذكر لك الاسناد ثم يشير الى العلة احيانا والى المعنى احيانا - 00:20:18

كل هذا مقدمة ليدخل ابن كثير رحمة الله تعالى بعد صفحات قليلة في تفسير القرآن الله اكبر باب الجامع كتاب الحديث شتى تتعلق بتلاوة القرآن وفضائله وفضل اهله فصل - 00:20:36

قال احمد معاوية ابن هشام قال حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن ابي سعيد قال قال نبى الله عليه الصلاة والسلام يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد. فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه. هذا حديث صححه الترمذى - 00:20:55

وابن حبان والحاكم هو دليل على فضل قراءة القرآن ودليل على فضل حفظ القرآن فانه اذا دخل الجنة قيل له اقرأ ورقة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية تقرأها هذه درجات خاصة لقراء القرآن - 00:21:14

كما ان هناك ابواب ونعميم خاص للصلة ونعميم لي الصيام ونعميم للجهاد ونعميم للصدقة كذلك ايضا هناك درجات خاصة ورتب خاصة فيها نعيم خاص يقول رأي القرآن يقرأ الانسان على حسب ما في صدره - 00:21:37

اما هذا او ترتيلها. ان كان في الدنيا يقرأ هدا فانه يقرأ ترتيلها فانه يقرأ هناك ترتيلها والملائكة تستمع والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء يسمع كل شيء في الدنيا وفي الآخرة. يسمع كلام اهل الجنة وكلام اهل النار. يسمع التسبيح في الجنة - 00:21:57

ويسمع ايضا هذه التلاوة وهذا اعظم موقف المسلم يضبط القرآن لاجله ويحفظ من الآيات لاجله ويجد تلاوته لاجله. ويقرأ القرآن لاجله فان حفلات الدنيا لا شيء عند تكريم الآخرة وما يعطاه الانسان من الجوائز والرتب في الدنيا - 00:22:19

لا شيء عندما يعطاه من الرتب والدرجات العالية في الجنة. اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك هذه الهدية الان فان منزلتك عند اخر آية تقرأها. ولذلك ينبغي للانسان ان يحفظ القرآن - 00:22:44

لان هناك منازل لا تفوتك وينبغي لحافظ القرآن ان يتقن القرآن لان هناك اماكن ليس فيها مصحف اقرأ في صدرك وينبغي لمتقن القرآن ان يحسن اداء القرآن يحرص على ان يكون - 00:23:05

ان تكون قراءته بترتيل. فيقرأ هذا او ترتيلها فانه ينتظره تكريم في الآخرة لا يختلف عنه احد من قراء القرآن ومن الذي يقرأ المخلص الا فالاعمال التي لا يخلص الانسان فيها - 00:23:26

لا تنفعه بل يقال يوم القيمة يؤتى يوم القيمة بقارئ القرآن الذي حفظ القرآن لاجل ان يقول الناس فلان قارئ واقرأ القرآن ليقول الناس فلان مقرئ معلم هذا اول من تسرع بهم النار فكيف يكرم يوم القيمة؟ ولذلك هذا يحملك على ان تطلب بحفظك وقراءتك - 00:23:45

والدار الآخرة. نسأل الله الكريم من فضله الله عنكم قال احمد حدثنا ابو عبد الرحمن قال حدثنا حيوه قال حدثنا بشير ابن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس التجوبي - 00:24:06

الله عنكم ان الوليد بن قيس التجوبي حدثه الناس انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد الستين سنة خلف - 00:24:23

اي اناس يختلفون من قبلهم الله عنكم قال يكون خلف من بعد الستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدوا ترقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة. مؤمن ومنافق وفاجر - 00:24:39

قال البشير قلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به طبعا هذا حديث في اسناده مقال وقد حسن بعض اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني رحمة الله - 00:24:57

الله اكبر قال احمد حدثنا حجاج وقال حدثنا الليث قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الخطاب عن ابي سعيد انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:13

عامة ابوك خطب الناس وهو مسند ظهره الى نخلة. فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس؟ ان من خير الناس راجع الان عمل في

سبيل الله على فرسي او على ظهر بعيره - 00:25:25

وعلى قدميه حتى يأتيه الموت. وان من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله. ولا يرعوي الا شيء منه قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا محمد ابن عمر ابن هياج الكوفي قال حدثنا الحسين - 00:25:37

السابق في اسناده ضعف اشار اهل العلم الى ضعفه بحال ابي الخطاب الذي فيه الذي رواه عن ابي سعيد فانه مجهول. نعم الله اكبر حدثنا محمد ابن عمر ابن هياج الكوفي قال حدثنا الحسين - 00:25:55

ابن عبد الاول قال حدثنا محمد ابن حسن الهندي عن عمر ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شفله - 00:26:17

القرآن عن دعاء اعطيته افضل ثواب السائلين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام بفضل الله على خلقه. ثم قال تفرد به محمد ابن حسن ولم يتاب عليه. نعم وقد جاء هذا الحديث ايضا عند الترمذى رحمة الله وقال عنه حسن - 00:26:27

غريب وقال الامام وقال الحافظ ابن حجر هذا حديث اسناده ثقات الا ان فيه عطية العوف وهو ضعيف الله اكبر. وقال الامام احمد فيه اشارة الى ان قراءة القرآن افضل الذكر - 00:26:46

افضل الذكر كلام الله عز وجل ولذا قال من شفله قراءة القرآن عن دعائي وجاء في لفظ اخر عن ذكر اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال الامام احمد حدثنا ابو عبيدة الحداد - 00:27:02

قال حدثني عبد الرحمن ابن ميسرة قال حدثني ابي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:27:20

وقال ابو القاسم الطبراني قال حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن عنا انس بن مالك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعوا لهم - 00:27:35

وقال الحافظ ابو قاسم الطبراني حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل وهذا ارفع ما ورد آآ في دعاء ختم القرآن وهو وروده وثبوته عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:27:52

انس صحابي انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وجمع اولاده فدعا يرجو بركة وثوابا هذا الوقت بعد هذه العبادة ولم يثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم اعلى من هذا - 00:28:05

وكان يجمعهم خارج الصلاة وليس داخل الصلاة وهذه مسألة كبيرة تكلم عليه العلماء نعم وقال الحافظ ابو قاسم الطبراني قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن - 00:28:23

عن اعمش عن يزيد ابن ابان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه. وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا سلمة بن شبيب. قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد الله بن - 00:28:40

محرر عن قتادة عن انس قال طبعا معنى القرآن غنى لا فقر بعده طبعا هذا الحديث ضعيف لكن من حيث المعنى لو اراد الانسان ان يفهم معناه - 00:28:56

القرآن غنى لا فقر بعده. غنى لا فقر بعده. فمن استغنى بالقرآن وجد في قلبه من الناس والخير والعلم والبركة ما يغنيه. ووجد في القرآن من التوجيهات ما تجلب له السعادة والغنى. لو قرأ قول الله عز وجل - 00:29:13

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني اسباب الغنى هي موجودة في كتاب الله عز وجل. التقوى والعمل الصالح ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:29:33

اذا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ايضا الانسان يمكن ان يستغنى بالقرآن او والعيش مع القرآن عن الكتب لكن لا يمكن ان يستغنى بالكتب عن القرآن فهو الكتاب الذي يمكن ان يستغنى به الانسان. نعم لا شك ان الانسان لا بد ان يعرف السنة حتى يعرف الاحكام - 00:29:47

اا ان المقصود ان القرآن هو اغناها واقملها واجلها وشفاها وصاحبها معز مكرم في الدنيا مقدم في المحاريب مقدم في الدفن وغيره وكذلك ايضا مكرم ومعز في الآخرة - [00:30:09](#)

عفا الله عنكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ابن المحرر ضيف وقال الامام احمد حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة. قال حدثنا بكر ابن سواده عن وفاء الخولاني. عن انس بن مالك قال بينما نحن نقرأ في [00:30:31](#) العربي والجمي والأسود والبيض. اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم في خير تقرأون كتاب الله وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي على الناس زمان - [00:30:52](#)

يتفقون كما يتفقون قبح يتجلون اجرهم ولا يتجلونها. يعني سيأتي على الناس زمان يوجد فيه ناس يقيمون القرآن كما يقام [00:31:06](#) القبح يعني مثل ما يقام السهم جودة اداء حسن تلاوة -

لا يلحنون لا يغلوطون لكنه يتجلون ولا يتجلون ثوابه العاجل للاجل يريدون ما يعطون من الدنيا عليه لا ما يعطون عليه في [00:31:23](#) الآخرة. وما هكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم -

كان الصحابة يحفظونه لانه كلام الله يتعلمونه لانه هو العلم الذي نزل من السماء وايضا يطلبون به الثواب الآخرولي فيقومون به في الليل ويعملون به في النهار الله اكبر وقد رواه الامام احمد وايضا عن حسن عن ابن لهيعة عن بك عن وفاء عن سهل بن سعد عن [00:31:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم فذكره -

وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الله بن الجهل قال حدثنا عمرو بن ابي قيس عن عبد ربه بن عبد الله عن عمر بن نبهان عن - [00:32:09](#)

حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره. وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل [00:32:19](#) خيره هذا شيء معروف حتى -

قصة عمران بن حصين عفوا في قصة وسيد ابن حضير لما قرأ في بيته والفرس مربوط عند ابنته يحيى وهو نائم حتى رأى ظلة آآ في الجو فصعدت فيها امثال السرج. الحديث مشهور في البخاري طويل - [00:32:31](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام تلك السكينة تنزلت القرآن ولو قرأت لاصبحت يراها الناس يعني لا تخفي عليهم فاذا قرأ الانسان القرآن في بيته نزلت السكينة واذا اردت نزلت الملائكة تستمع - [00:32:51](#) والسكينة تنزل ولذلك القرآن ينبغي ان يقرأ في البيت واذا قرأ القرآن في البيت بنية بمعنى ان الانسان يقرأ فهذا ابلغ اثرا واكثر بركة من ان يشغل المسجلة والراديو لكن مع ذلك - [00:33:09](#)

لان اه يسمع القرآن في البيت ولو من غير نية كان يكون عن طريق مسجل او راديو هو اولى من خلوه من هذا كله الله عنكم. قال [00:33:26](#) الحافظ ابو يعلى -

قال حدثنا الفضل بن الصباح قال حدثنا ابو عبيدة عن محتسب عنه قال حدثني يزيد ابن الرقاشي عن انس قال قعد ابو في بيته واجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الا - [00:33:39](#) الا الا اعجبك من ابي موسى الا اعجبك من ابي موسى الله عنكم الاعجبك من ابي موسى انه قعد في بيته فاجتمع اليه ناس فانشأ [00:33:59](#) يقرأ عليهم القرآن. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ان تقدعني حيث لا يراني منهم احد. قال نعم. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقعده الرجل حيث لا يراه منهم احد [00:34:17](#) فسمع قراءة ابي موسى فقال انه ليقرأ على مزارع من مزارع داود عليه السلام -

هذا غريب ويزيدون الرقاشي ضعيف. نعم طبعا تجميل التلاوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لاحد ما اذن لنبي حسن [00:34:32](#) الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به الانسان ينبغي عليه ان يعود نفسه -

اداء القرآن اداء جميلا الا وهو ترتيل وتجميل صوتي ان هذا كلام الله اعجب احيانا من بعض الحفاظ تجدتهم متقدون لكتاب الله [00:34:49](#) حفظا لكنه ما يعرف يقرأ بترتيل وهذا غلط -

الله جل وعلا قال ورتل القرآن ترتيلًا النبي صلى الله عليه وسلم اداه كما سمعه من جبريل فكان يرتله نوه بأسماء بعض الأنبياء لأنهم كانوا يحسنون التلاوة والأداء فكان داود عليه السلام - 00:35:07

اعطى مزمارا صوته اجمل من المزمار ولذلك كانت الجبال تؤوب معه يا جبال ابوي معه والطير والناله الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يحب ان يستمع القرآن من احسن تلاوته واحسن اداءه. كما استمع من ابن مسعود واستمع ايضا من ابوي موسى -

00:35:28

وهكذا ينبغي ان يكون ينبغي لحافظ القرآن ان يتبعه التلاوة والتجويد الترتيل كما يتبعه الخطيب والاتقان الله اكبر نقف على هذا -

00:35:48